# ... تل الزعتر لم يرحل

اقامت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية مهرجانا جماهيريا حاشدا حضرته جماهير الشعب الفلسطيني واللبناني في مخيم الصمود - تل الزعتر ، تحدث فيه الرفيق ابو احمد باسم جبهة الرفض . وكان الرفيق ابو احمد قد زار قبل المهرجان اسر الشهداء بهذه المناسبة ، كما تجول في انحاء المخيم متفقدا وموجها ومشددا الى بعض النواحي الصحية والسياسية والعسكرية .

وفي تمام الساعة الثانية بعد الظهر افتتح المهرجان بالوقوف دقيقة صمت على ارواح الشهداء .. القى الرفيق ابو احمد كلمة وهذا ملخصها :

« يا جماهير معسكر الصمود ، يا جماهير شعبنا في تل الزعتر ، باسم مقاتلي الثورة الفلسطينية وباسم مقاتلي الحركة الوطنية اللبنانية نحيي صمودكم الرائع .. لقد اثبتم للقوى الرجعية الانعزالية في لبنان ان الثورة الفلسطينية صامدة وستبقى مستمرة حتى يتحرر كل شبر من ارضنا ويعود كل شيخ وكل شيل وكل شاب وكل امرأة الى كل بقعة من ارضنا الحبيبة .

من حقنا جميعا ان نعرف ، ونحن نحتفل بذكرى شهدائنا ، من حقنا نحو شهدائنا الابطال الذين ضحوا بأرواحهم ودمائهم دفاعا ليس عن تل الزعتر فحسب بل عن الثورة الفلسطينية ، عن القضية الفلسطينية من اجل ان تستمر الثورة وان تتابع المسيرة حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني وهنا اشعر انه من واجبنا جميعا ونحن نتحدث في مثل هذه المناسبة ان نعرف لماذا استشهد الرفاق ولماذا قدمت ثورتنا والحركة الوطنية اللبنانية عشرات الالاف الشهداء » ..

ثم استطرد الرفيق ابو احمد متحدثا عن اسباب الصراع في لبنان : « ما هي اسباب الصراع في لبنان ؟.. ان الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لم تحمل السلاح من اجل حمل السلاح ، بل من اجل الدفاع عن قضاياها العادلة ، ان العالم لم يسمع بقضايانا المشتركة الا بعد ان حملنا البندقية . ان كرامتنا لم تصن الا عندما حملنا السلاح . كلكم تعرفون الاضطهاد الذي عاناه شعبنا في مخيمات لبنان على ايدي رجال الشعبة الثانية، وكلكم تعرفون القمع الوحشي الذي عاناه شعبنا على ايدي نظام الملك العميل في الاردن . وعندما حملنا البندقية اصبح باستطاعتنا مقاتلة اعداء شعبنا .

ان شعبنا الفلسطيني يتعرض لمؤامرة كبرى منذ سنوات طويلة ، فمنذ ان شردنا من وطننا عام ١٩٤٨ ، ومنذ ذلك الحين وقبله خضنا نضالا متصلا حتى ثبتنا ثورتنا المسلحة .

وفي هذه الفترة بالذات نواجه مؤامرة تثبيت الوجود الصهيوني على ارض فلسطين ، فماذا كان ردنا ، ستبقى جماهيرنا وثورتنا مشرعة البندقية حتى نحرر كل ارض فلسطين .. مستعيل ان نرمي جماهيرنا البندقية التي بها مستطيع ان نحرر كل شبر من ارض فلسطين بواسطة حرب التحرير الطويلة الامد .. لقد خاضت الثورة الفلسطينية نضالا دؤوبا .. وعانى شعبنا كثيرا من الانظمة التي سارت على مخططات الامبريالية الاميركية . قدم شعبنا الاف الشهداء ... لقد تواجدنا في لبنان العربي وليس في لبنان الانعزالي الطائفي فبدأت المؤامرات علينا تستمر منذ سنوات وحاول النظام الرجعي في لبنان ان يوجه الضربة تلو الضربة .. حاول ان ينتزع البندقيه من ايدي ثوارنا عدة مرات الا ان الحركة الوطنية اللبنانية والجماهير اللبنانية الوطنية افشلت هذه المؤامرة ... ان القوى العميلة تسير ضمن المخطط الذي رسمه الامبرياليون .

## اسباب المعارك في لبنان

ما هي اسباب المعارك في لبنان وما هي اهدافها؟

١ - ان الهدف الاول هو محاولة تحجيم المقاومة الفلسطينية وتصفيرها وسحب السدقية الفلسطينية حتى يفرضوا على جماهيرنا ان تسير وفق التسوية الاستسلامية الخيانية . لكن جماهيرنا بانتفاضاتها في الضفة الغربية وغزة وفي لبنان وفي الاردن وفي كل مكان قالت لا للتسوية الخيانية ، وستبقى جماهيرنا ترفض كل التسويات ومحاولات تحجيم المقاومة .

٢ - الهدف الثاني للمعركة في لبنان هو الصراع الطبقي المتنامي : ان القوى الرأسمالية والاقطاعية التي تحتكر جهد كل عامل وكل فقير في لبنان تعرف ان وجود البندقية بيد الفقراء تشكل خطرا على مصالحها .

لقد اثبت النضال السياسي انه ليس الطريق الوحيد لانتزاع حقوق الطبقة العاملة ومن واجبنا نحو الجماهير اللبنانية ان نقف الى جانبها . « نحن لسنا على الحياد في هذا الصراع الدائر في لبنان » .

واجبنا ان نقف الى جانب الجماهير اللبنانية التي دعمتنا وساندتنا في كل ما تعرضنا له .. ونقدم لها الدعم المادي والعسكري حتى تستطيع ان تحقق اهدافها ..

سنبقى على عهد الشهداء في ذكراهم حتى نحقق الاهداف التي استشهدوا من اجلها .. سنسمع بحزم محاولة انتزاع البندقية الفلسطينية واللبنانية .. سنبذل كل جهودنا لكي تستمر الثورة .

هل تعرفون كيف توقف القتال ؟؟

قبيل وقف القتال استطاعت الحركة الوطنية المدعومة بالثورة الفلسطينية ان توجه ضربات رادعة للقوى الانعزالية ، وكالعادة وكما حصل سابقا تدخلت القوى العربية لتنقذ القوى الانعزالية من الهزيمة المؤكدة .

ان مطلب القوى الانعزالية الاول هو ان نلتزم الالتزام الدقيق باتفاقية القاهرة سنة ١٩٦٩ ، تلك الاتفاقية التي كان يومها حجم المقاومة حجما محدودا صغيرا . وفي عام ١٩٧٦ يريدون لنا تنفيذ هذه الاتفاقية واعادتنا الى الحجم المحدود السابق قبل ٧ سنوات ، وهذا مقتل للثورة . ومثلهم كمثل الذي يطلب من شاب عمره ١٧ سنة ان يعود الى حجمه وهو طفل عمره عشرة سنوات .

ان محاولات التحجيم هذه مرفوضة .. من واجبنا ان تستمر الثورة وتزداد حجما وان نعد الاعداد العسكري الجيد لرفع قدرات الثورة في مواجهة اعدائها .

٣ - ان الهدف الثاني الذي طرحه الرجعيون الانعزاليون هو محاولة انتزاع البندقية من الجماهير اللبنانية ومن واجبنا ان نقول للحركة الوطنية اللبنانية والجماهير اللبنانية انتبهوا تيقظوا من محاولات انتزاع البندقيه بالحيلة والخداع اولا ثم محاولات التصفية المباشرة لها ثانيا ... وعلى كل القوى العربية الثورية ان تقف الى جانب الثورة الفلسطينية .. والدول العربية المتاخمة للحدود مطالبة بفتح الحدود امام العمل الفدائي ليقاتل من هذه الحدود وليس من لبنان فقط .

يحاولون ايضا حرف الصراع في لبنان من صراع طبقي الى صراع طائفي .. ليس في لبنان شارع الحمراء فقط وليس هو لبنان الاخضر فقط بل في لبنان ايضا المسلخ وقرى الهرمل وعكار وابناء الجنوب الصامدون .. وهؤلاء مضطهدون مستغلون.

ايها الرفاق ، يا ابناء شعبنا العظيم :

ان شهداءنا الذين سقطوا في المعارك سقطوا دفاعا عن الثورة والجماهير .. ان صمود تل الزعتر هو صمود المقاومة الفلسطينية .. لقد اصبح تل الزعتر في ضمير كل فلسطيني وفي ضمير كل عربي حر واصبح قلعة الصمود والتحدي فيجب ان نعزز هذه القلعة لان صمودها هو صمود الثورة .. لنعاهد الشهداء ان تستمر الثورة لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني .

وثورة مستمرة .

● ● ●

وكان المهرجان قد تضمن كلمة المقاومة الفلسطينية في الزعتر القاها الاخ ابو العواصف وكلمة آل الشهداء القاها الرفيق سهيل ابو خروب .. وكان ختام المهرجان تمثيلية وطنية من تاليف واخراج الشهيد سامي ابو خروب .

والجدير بالذكر ان جماهير معسكر الكرامة قد اقبلت بشغف على سماع هذه التمثيلية الى النهاية وهذا يدل على ان الفن الملتزم هو في خدمة المعركة.

● ● ●

## كلمة ابو العواصف
## ( حركة المقاومة في تل الزعتر )

ومما قال : تريدون ايها الانعزاليون من تل الزعتر ان يرحل ، ونقول لكم خسئتم يا طغمة الغدر .. تل الزعتر سيظل شوكة في حلوقكم .. سيبقى تل الزعتر قلعة للصمود تتحدى عملاء السفارة الاميركية الى ان تحرر فلسطين ..

ان هناك انظمة عربية تريد احتواء الثورة الفلسطينية ولكننا نردد ستبقى البندقية فلسطينية ... فلسطينية فلسطينية ... بينما كانت ثورتكم تخوض اعنف المعارك كانت المؤامرات تحاك هنا في لبنان وهناك في الاردن حيث تمت مجازر جرش وايلول .

● ● ●

## كلمة آل الشهداء

ومما قال : « لقد جسد شهداؤنا الابرار بدمائهم عندما اقتحموا حرش ثابت التلاحم المصيري بين الشعبين اللبناني والفلسطيني .. لقد استشهد رفاقنا الابطال في سبيل الحق والكرامة دفاعا عن وجودنا الثوري .. ان الشهيد لا يريد منا ان نبكيه .. ان ما يريد منا الشهداء ان نبقى اوفياء لدمائهم وان نعاهدهم على ان نسير على نفس الدرب الذي ساروا عليه وان تبقى البندقية المقاتلة مشرعة لاحباط كل المؤامرات وكافة اشكال التسويات الاستسلامية وان نحقق النصر لتحرير كامل التراب الفلسطيني .

والسلام .

س . ل .

الجماهير التي احتشدت احتفالا بالشهداء